(542) واليمين. ومثله قوله " ونفس وما سواها فألهما " (1) فصارت " قد افلح " تابعة لقوله " فألهمها " وكفى عن جواب القسم، وكأنه قال: والشمس وضحاها. لقد افلح، وقال قوم: الجواب قوله " إن ذلك لحق تخاصم أهل النار " إلا انه قد بعد عن أول الكلام. وقوله " بل الذين كفروا في عزة وشقاق " اخبار منه تعالى أن هؤلاء الكفار قد مكنهم واعطاهم القوة ليقووا بها على الطاعات، فتقووا - بسوء اختيارهم - بها على المعاصي وعلى دفع الحق الذي اتاهم وصاروا في شق غير شق رسولهم الذي من قبل ربهم. ثم اخبر تعالى انه اهلك أمما كثيرة قبل هؤلاء الكفار حين عصاه الذين كفروا، فلما نزل بهم العذاب نادوا واستغاثوا " ولات حين مناص " معناه لات حين فرار من العذاب. وقيل: المناص المنجاة يقال: ناص ينوص نوصا إذا تأخر وباص يبوص بوصا إذا تقدم قال امرؤ القيس: أمن ذكر ليلى ان ناتك تنوص * فتقصر عنها خطوة وتبوص (2) ونصب (لات حين) لانها مشبة ب (ليس) من جهة أنها نفي ولا تعمل إلا في (الحين) خاصة لضعف الشبه عن منزلة (ما) إذ كانت (ما) تشبه (ليس) من جهة النفي والحال قال الشاعر: تذكر حب ليلى لات حينا * واضحى الشيب قد قطع القرينا (3) والوقف على (لات) بالتاء على قياس نظيرها من (ثمت، وربت) لان ما قبلها ساكن - وهو قول الفراء - والكسائي يقف بالهاء (لاه) يجعل الالف

---

(1) سورة 91 الشمس آية 7 (2) تفسير القرطبي 15 / 146 (3) تفسير القرطبى 15 / 147 (*)